وفيات الحجاج المبكرة تفضح هشاشة الدعاية السعودية

فبينما تحاول الماكينة الإعلامية للرياض تسويق الموسم باعتباره نموذجا عالميا مكتملا في الإدارة، تأتي هذه الأنباء لتعيد التذكير بالفجوة الهائلة بين الرواية الإعلامية والإعلانية وبين الواقع الميداني الذي يواجهه ضيوف الرحمن.

وتشير البيانات الرسمية إلى أن الرحلات التي بدأت في 18 أبريل الماضي، نقلت 3,284 حاجاً عبر الترتيبات الحكومية، بينما توزع 31,266 آخرون على الوكالات الخاصة، في ظل توزيع تجاري للرحلات بين الخطوط البنغلادشية والسعودية وشركة "فلاي ناس" التابعة للقطاع الخاص السعودي، مما يعكس هيمنة المنطق الربحي على إدارة النقل الجوي للحجاج.

ومع انتظار وصول نحو 79,500 حاج من بنغلادش هذا العام، تزداد المخاوف من تكرار حوادث الإهمال وسوء التنظيم، خاصة وأن نجاح الموسم الحقيقي لا يقاس بأعداد الرحلات أو العقود المالية الضخمة، بل بقدرة السلطة على ضمان سلامة الحجيج بعيداً عن سياسة الاستعراض الإعلامي التي تنهار مع أول اختبار ميداني.